من جميع الناس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت . وعن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أربعون ليلة والذباب كله في النار إلا النحل . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وقد تقدم في هذا المعنى أحاديث فيما نهى عن قتله في الصيد .

﴿ باب تسمية الانسان إنسانا ﴾

عن ابن عباس إنما سمي الانسان لأنه عهد اليه فنسي . رواه الطبراني في الصغير وفيه أحمد بن عصام وهو ضعيف .

﴿ كتاب البر والصلة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ما جاء في البر وحق الوالدين ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال رضا الرب تبارك وتعالى في رضا الوالد وسخط الرب تبارك وتعالى في سخط الوالد . رواه البزار وفيه عصمة بن محمد وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يمد له في عمره ويزاد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه ـ قلت هو في الصحيح خلا بر الولدين ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد ابن ابراهيم بن عبد الله بن كيسان وهو لين عن اسمعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن

حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بر والديه طوبى له زاد الله فى عمره . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه غيره ، وبقية رجال أبي يعلى ثقات . وعن رافع بن مكيث(١) وكان ممن شهد الحديبية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء . رواه أحمد فى حديث طويل عن بعض بنى رافع وقد سماه غيره محمد بن خالد ابن رافع فرجاله ثقات باعتبار الذى سماه . وعن بريدة أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله إنى حملت أمي على عنقى فرسخين فى رمضاء شديدة لو ألقيت فيها بضعة من لحم لنضجت فهل أديت شكرها فقال لعله أن يكون لطلقة واحدة . رواه الطبرانى في الصغير وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف من غير كذب وليث ابن أبى سليم مدلس . وعنه أن رجلا كان فى الطواف حاملا أمه فسأل النبى ﷺ هل أديت حقها قال لا ولا بركه واحدة أو كما قال . رواه البزار باسناد الذى قبله . وعن عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ومعه شيخ فقال له يافلان من هذا معك قال أبى قال فلا تمش أمامه ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد عن شيخه على بن سعيد بن بشير وهو ابن وقد نقل ابن دقيق العيد أنه وثق ومحمد ابن عروة بن البرند لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى غسان الضبى قال خرجت أمشى مع أبى بظهر الحرة فلقينى أبو هريرة فقال لى من هذا قلت أبى قال لا تمش بين يدى أبيك ولكن امش خلفه أو الى جانبه ولا تدع أحداً يحول بينك وبينه ولا تمش فوق أجار أبيك تخفه ولا تأكل عرقا (٢) قد نظر أبوك اليه لعله قد اشتهاه ـ قلت ويأتى بتمامه فى العقوق ـ رواه الطبرانى في الاوسط وأبو غسان وأبو غنم الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال

---

(١) بوزن عظيم ، وفى الأصل بلا نقط وهو مشهور .

(٢) العرق بسكون الراء : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم .

هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اليمن فقال له رسول الله ﷺ هجرت الشرك ولكنه الجهاد هل باليمن أبواك قال نعم قال أذنا لك قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع إلى أبويك فان فعلا وإلا فبرهما . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أنس قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه قال هل بقي من والديك أحد قال أمي قال الله فى برها فاذا فعلت ذلك كان لك أجر حاج ومعتمر ومجاهد فاذا رضيت عنك أمك فاتق وبرها . رواه أبو يعلى والطبراني فى الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان . وعن معاوية بن جاهمة عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستشيره فى الجهاد فقال النبي ﷺ ألك والدان قال نعم قال الزمهما فان الجنة تحت أقدامهما . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن طلحة بن معاوية السلمي قال أتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله إني أريد الجهاد فى سبيل الله قال أمك حية قلت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم الزم رجلها فثم الجنة . رواه الطبراني عن ابن اسحق وهو مدلس عن محمد بن طلحة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن نعيم مولى أم سلمة قال خرج ابن عمر حاجا حتى كان بين مكة والمدينة أتى شجرة فعرفها فجاس تحتها ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجرة إذ أقبل رجل شاب من هذه الشعبة حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال يارسول الله اني جئت لأجاهد معك فى سبيل الله أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة فقال أبواك حيان كلاهما قال نعم قال فارجع فبرهما فانقتل راجعاً من حيث جاء . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحق وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح إن كان مولى أم سلمة ناعم وهو الصحيح ، وإن كان نعيما فلم أعرفه . قلت وقد تقدمت أحاديث فى الجهاد . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بروا آباءكم تبركم أبناؤكم وعفوا تعف نساؤكم . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أحمد غير منسوب والظاهر

انه من المكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه والله أعلم . وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم فذكر الحديث وهو بتمامه في باب الاعتذار في الأدب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب . وعن أبي أمامة أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فكان أول ماتفوه به أن قال إن الله عزوجل يوصيكم بأمهاتكم فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله من أبر قال أمك قالت ثم من قال أمك قالت ثم من قال أمك قالت ثم من قال والدك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك . وعن عبد الله بن سعيد قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله إن لي أهلا وأماً وأباً فأيهم أحق بصلتي قال أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك . رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفيه السري بن اسماعيل وهو متروك . ورواه البزار بنحوه باسناد حسن غير إسناد الذي قبله . وعن أسامة بن شريك قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقول أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت . قلت وقد تقدم في الزكاة في باب اليد العليا خير من اليد السفلى أحاديث نحو هذا . وعن جابر يعني ابن سمرة قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين آمين قال أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد من أدرك أحد والديه فمات فدخل النار فأبعده الله فقل آمين قلت آمين قال يامحمد من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه الطبراني بأسانيد وأحدها حسن ، ولهذا الحديث طرق في الأدعية في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . وعن مالك بن عمرو القشيري قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار ومن أدرك أحد والديه ثم لم يغفر له فأبعده الله ، وفي رواية واسحقه . رواه أحمد وفي بعض طرقها أيما مسلم ضم يتيما بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني وجبت له الجنة البتة ـ فذكر نحوه وإسناده حسن .

﴿ باب منه في البر ﴾

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لأهليهم فأخذتهم السماء فدخلوا غاراً فسقط عليهم حجر متجاف حتى مايرون خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعفا الأثر ولا يعلم بمكانكم إلا الله عزوجل قال ادعوا الله تبارك وتعالى بأوثق أعمالكم قال فقال رجل منهم اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي والدان فكنت أحلب لهما في إنائهما فآتيهما فاذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما كراهة أن أرد سقيهما في رؤوسهما حتى يستيقظا اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا قال فزال ثلث الحجر وقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيراً على عمل يعمله فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان فزبرته فانطلق وترك أجره ذلك فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال فأتاني يطلب أجره فدفعت اليه ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول اللهم ان كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثالث اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جعلا فلما قدر عليها وفر لها نفسها وسلمها جعلها اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا معانيق يمشون . رواه أحمد مرفوعا كما تراه ، ورواه أبو يعلى وكلاهما رجاله رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال ان ثلاثة نفر كانوا في كهف فوقع الجبل على باب الكهف فأوصد عليهم قال قائل منهم تذكرون أيكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا فقال رجل منهم قد عملت حسنة مرة

كان لى أجراء يعملون فجاءنى عمال لى استأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم فجاءنى رجل ذات يوم نصف النهار فاستأجرته بشرط أصحابه فعمل فى بقية نهاره كما عمل رجل منهم فى نهاره كله فرأيت على فى الذمام أن لا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد فى عمله فقال رجل منهم تعطى هذا مثل ما أعطيتنى فقلت ياعبد الله لم انحسبك شيئا من شرطك وإنما هو مالى أحكم بما شئت قال فغضب وذهب وترك أجره قال فوضعت حقه فى جانب البيت ماشاء الله ثم مربى بقر فاشتريت به فصيلة من البقر فبلغت ماشاء الله فمر بى بعد حين شيخ ضعيف (١) لا أعرفه فقال إن لى عليك حقا ، فذكرنيه حتى عرفته فقلت إياك أبغى هذا حقك فمر فضمتها عليه جميعا قال ياعبد الله لا تسخر بى إن لم تصدق على فاعطنى حقى قال والله ما أسخر بك انها لحقك مالى منها شىء فدفعتها اليه جميعا اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا قال آخر قد عملت حسنة مرة كان لى فضل فأصابت الناس شدة فجاءتنى امرأة تطلب منى معروفا فقلت والله ماهو دون نفسك فأبت على فذهبت ثم رجعت فذكرتنى بالله فأبيت عليها وقلت لا والله ماهو دون نفسك فأبت على وذهبت فذكرت ذلك لزوجها فقال لها اعطيه نفسك واغنى عيالك فرجعت إلى فناشدتنى بالله فأبيت عليها وقلت والله ماهو دون نفسك فلما رأت ذلك أسلمت إلى نفسها فلما تكشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتى فقلت لها ماشأنك ، قالت أخاف الله رب العالمين فقلت لها خفتيه فى الشدة ولم أخفه فى الرخاء فتركتها وأعطيتها مايحق على مما تكشفتها اللهم إن كنت تعلم أن ذلك لوجهك فافرج عنا فانصدع الجبل حتى عرفوا وتبين لهم وقال الآخر قد عملت حسنة مرة كان لى أبوان شيخان كبيران وكانت لى غنم فكنت أطعم أبوى وأسقيهما ثم رجعت إلى غنمى قال فأصابنى يوماً غيث فحبسنى فلم أبرح حتى أمسيت فأتيت أهلى فأخذت محلبي فحلبت وغنمى قائمة فمضيت الى أبوى فوجدتهما قد ناما فشق على أن أوقظهما وشق على أن أترك غنمى فما برحت جالسا ومحلبي على يدى حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما اللهم

(١) فى الاصل «شيخا ضعيفاً» .

ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال لكأني أسمع هذه من رسول الله ﷺ قال الجبل طاق ففرج الله عنهم فخرجوا . رواه أحمد و الطبراني في الأوسط والكبير ، والبزار بنحوه من طرق ورجال أحمد ثقات . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاثة نفر يمشون في غيث السماء إذ مروا بغار فقالوا لو آويتم إلى هذا الغار فآووا اليه فبينما هم فيه اذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله حتى سد الغار فقال بعضهم لبعض انكم لن تجدوا شيئاً خيراً من أن يدعو كل امرىء منكم بخير عمل عمله قط فقال أحدهم اللهم اني كنت رجلا زراعاً وكان لي أجراء فكان فيهم رجل يعمل كعمل رجلين فأعطيته أجره كما أعطيت الأجراء فقال أعمل عمل رجلين وتعطيني عمل رجل واحد فانطلق وغضب وترك أجره عندي فبذرته على حدته فأضعف ثم بذرته فأضعف ثم بذرته فأضعف حتى كثر الطعام فكان أكداساً فاحتاج الرجل فأتاني فسألني أجره فقلت انطلق الى تلك الأكداس فانها أجرك فقال تظلمني وتسخر بي قلت ما أسخر بك فانطلق فأخذها اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشف عنا قال الحجر فض فانفرجت منه فرجة عظيمة فذكره بنحوما تقدم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ثلاثة نفر رادة لأهلهم قال فأخذهم مطر فلجؤا إلى غار قال فوقع عليهم أحسبه قال من فم الغار حجر فسد عليهم فم الغار ووقع بتجاف عنهم قال فقال النفر بعضهم لبعض عفا الاثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم إلا الله تعالى فتعالوا فليدع كل رجل منكم بأوثق عمل عمله لله عز وجل عسى أن يخرجكم من مكانكم قال أحدهم اللهم ان كنت تعلم أني كنت براً بوالدي وانى أرحت غنمي ليلة وكنت أحلب لأبوي فآتيهما وهما مضطجعان على فراشهما حتى أسقيهما بيدي وانى أتيتهما ليلة من تلك الليالي وجئت بشرابهما فوجدتهما قد ناما وإني جعلت أرغب لهما في نومهما وأكره أن أوقظهما وأكره أن أرجع بالشراب

فيستيقظان فلا يجداني عندهما فقمت مكاني قائما على رؤسهما كذلك حتى أصبحت اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا قال فزال ـ أو كلمة نحوها ـ ثلث الحجر انفراجاً قالوا للآخر ايها أي قل قال فقال الثاني اللهم ان كنت تعلم أني أحببت ابنة عم لي حبا شديداً واني أحسبه قال خطبتها إلى أهلها فمنعونيها حتى جعلت لها ما رضيت به بيني وبينها ثم دعوت بها فخلوت بها فقعدت منها مقعد الرجل من المرأة فقالت لا يحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فانقبضت إلى نفسي ووفرت حقها عليها ونفسها اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا قال فزال أو كلمة نحوها إنفراجا وقالوا للثالث ايها أي قل قال اللهم إن كنت تعلم أني عمل لي عامل على صاع من طعام فانطلق العامل ولم يأخذ صاعه فاحتبس على طويلا من الدهر واني عهدت إلى صاعه أجرته حتى اجتمع من ذلك الصاع بقر كثير وشاء كثير ومال كثير وان ذلك العامل أتاني بعد زمان يطلب الصاع من الطعام واني قلت إن صاعك ذلك من الطعام قد صار مالا كثيراً وشيئاً كثيراً و بقراً كثيراً فخذ هذا كله فانه من ذلك الصاع قال لي أتسخر بي قلت له لا والله ولكنه الحق فانطلق به يسوق المال أجمع اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا فانفلق الحجر فوقع فخرجوا يتماشون . رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد ورجال البزار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر انطلقوا إلى حاجة فأووا إلى جبل فسقط عليهم فقالوا يا هؤلاء ينبغي بعضهم لبعض تفكروا في أحسن أعمالكم فادعوا الله بها لعل الله يفرج عنكم فقال أحدهم اللهم إنه كانت لي مرة صديقة اطيل الاختلاف اليها فتركتها من مخافتك وابتغاء مرضاتك فان كنت تعلم ذلك ففرج عنا قال فانصدع الجبل عنهم حتى طمعوا في الخروج ولم يستطيعوا الخروج وقال الثاني اللهم انه كان لي أجراء يعملون عملا أحسبه قال فأخذ كل واحد منهم أجره وترك واحد منهم أجره وزعم أن أجره أكثر من أجور أصحابه فعزلت أجره من مالي حتى كان خيراً وماشية فأتي

بعدما افتقر وكبر فقال أذكرك الله فى أجرى فأنا أحوج ما كنت اليه فانطلقت فوق بيت فأريته ما أنمى الله له من أجره فى المال والماشية في الغائط يعنى فى الصحارى فقلت هذا لك فقال لم تسخر بي أصلحك الله كنت أريدك على أقل من هذا فأبى على فدفعت اليه يارب من مخافتك وابتغاء مرضاتك فان كنت تعلم ذلك ففرج عنا فانصدع الجبل عنهم ولم يستطيعوا أن يخرجوا وقال الثالث يارب كان لى أبوان كبيران فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا وال غيرى أرعى لهما بالنهار وآوى اليهما بالليل وان الكلأ تباعد فتباعدت بالماشية فاتيتهما يعنى ليلة بعد ما ذهب من الليل وناما فحلبت فى الاناء ثم جلست عند رؤسهما يعنى بالاناء كراهية أن أوقظهما حتى يستيقظا من قبل أنفسهما اللهم إن كنت تعلم انى فعلت ذلك من مخافتك وابتغاء مرضاتك ففرج فانصدع الجبل وخرجوا . رواه البزار ورجاله ثقات. وعن أبى هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا شاب من بيته فلما رأيناه تناقلنا لوان هذا الشاب جعل قوته وشبابه فى سبيل الله فسمع رسول الله ﷺ مقالتنا فقال أما فى سبيل الله إلا من قتل من سعى على والديه ففى سبيل الله ومن سعى ليكاثر ففى سبيل الطاغوت . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وزاد ومن سعى على عياله ففى سبيل الله، وفيه رباح بن عمر وثقه أبو حاتم وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب صلة الوالد المشرك﴾

عن عبد الله بن الزبير أن قتيلة بنت عبد العزى أرسلت إلى ابنتها أسماء بنت أبى بكر وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فأرسلت بهدايا فيها أقط وسمن (١) فابت أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها فأرسلت إلى عائشة لتسأل النبى ﷺ لتدخلها بيتها ولتقبل هديتها وأنزل الله عز وجل (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين) الآية . رواه أحمد بنحوه والبزار واللفظ له وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجالهما ثقات . وعن عائشة وأسماء أنهما قالتا قدمت علينا

(١) فى الأصل « أقطا وسمنا » .

أمنا المدينة وهى مشركة في المدينة التى كانت بين قريش وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله إن أمنا قدمت علينا راغبة أفنصلها قال نعم فوصلاها(١) - قلت حديث أسماء في الصحيح - رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف.

﴿ باب في الولد يدعوه والده وهو في الصلاة ﴾

عن عمران بن حصين قال تذاكرنا البر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشأ يحدثنا قال إنه كان فيمن كان قبلكم من الامم رجل يتعبد صاحب صومعة يقال له جريج فكانت له امرأة أو أم فكانت تأتيه فتناديه فيشرف عليها فيكلمها فأتته يوماً وهو في صلاته مقبل عليها فنادته فحكاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده على جبهته فجعلت تناديه رافعة رأسها إليه واضعة يدها على جبهتها أى جريج أى جريج ثلاث مرات كل ذلك يقول جريج أى رب أمى أم صلاتى فضبت فقالت اللهم لايموتن جريج حتى ينظر في وجوه المومسات قال وبلغت بنت ملك القرية فحملت فولدت غلاما فقالوا لها من فعل هذا بك من صاحبك قالت هو من صاحب الصومعة جريج فما نشب جريج حتى نزل بالفؤس فى أصل صومعته فجعل يسألهم ويلكم مالكم فلا يجيبوه فلما رأى ذلك أخذ الحبل فتدلى فجعلوا يجرون أنفه ويضربونه ويقولون مراء مخادع الناس بعملك قال ويلكم مالكم قالوا بنت صاحب القرية بنت الملك التى أحبلتها قال ما فعلت قالوا ولدت غلاما قال الغلام حى هو قالوا نعم قال فولوا عنى فتولى فصلى ركعتين ثم مشى إلى شجرة فأخذ منها غصنا ثم أتى الغلام وهو في مهده ثم ضربه بذلك الغصن وقال ياطاغية من أبوك قال أبى فلان الراعي قالوا إن شئت بنينا لك صومعتك بذهب وإن شئت بفضة قال أعيدوها كما كانت فزعم أبو حرب أنه لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة عيسى بن مريم وشاهد يوسف وصاحب جريج . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه المفضل بن فضالة وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة فاسناده حسن ، وروى فى الكبير باسناد جيد عن مالك بن عمرو القشيرى قال نحوه . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان فى بنى

(٢) فى الأصل « فصلاها » .

اسرائيل رجل يقال له جريج كان يتعبد فى صومعته فأتته أمه ذات يوم فنادته فقالت أى جريج أشرف علىّ أكلمك أنا أمك أشرف فقال أى رب أمى وصلاتى فأقبل على صلاته ثم عادت فنادته فقالت أى جريج أى بنى أشرف على فقال أى رب أمى وصلاتى فاقبل على صلاته فقالت اللهم لاتمته حتى تريه المومسة وكانت راعية ترعى غنما لاعلمها ثم تأوى إلى ظل صومعته فأصابت فاحشة فحملت فأخذت وكان من زنى منهم قتل قالوا ممن قالت من جريج صاحب الصومعة فجاؤا بالفؤس والمرور فقالوا أى جريج أى مراء إنزل فأبى يقبل على صلاته يصلى فأخذوا فى هدم صومعته فلما رأى نزل فجعلوا فى عنقه وعنقها حبلا فجعلوا يطوفون بهما في الناس فجعل أصبعه فى بطنها فقال أى فلان من أبوك قال أبى فلان راعى العنان فقتلوها وقالوا ان شئت بنينا صومعتك من ذهب وفضة قال أعيدوها من طين كما كانت ـ قلت هو فى الصحيح بغير سياقه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان رجل فى بنى إسرائيل تاجر وكان ينقص مرة ويزيد أخرى فقال مافى هذه التجارة خير لالتمس تجارة هى خير من هذه فبنى صومعة وترهب فيها قال فذكر نحوه أى نحو حديث الصحيح فى قصة جريج . رواه أحمد .

﴿ باب ماجاء فى الأبرار ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سماهم الله الأبرار لأنهم بروا الآباء والأمهات والابناء كما أن لوالديك عليك حقا كذلك لولدك . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه أوقضى عنهما مغرما بعثه الله يوم القيامة مع الأبرار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جبلة بن سليمان وهو متروك .

﴿ باب إعانة الولد على البر ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعينوا أولادكم على البر من شاء استخرج العقوق من ولده (١) . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) فى الاصل « لولده »

﴿ باب البر بعد الموت ﴾

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بر قسمهما وقضى دينهما ولم يستسب لهما كتب باراً وإن كان عاقا في حياته ومن لم يبر قسمهما ويقضي دينهما واستسب لهما كتب عاقا وإن كان باراً في حياته. رواه الطبراني في الأوسط.

﴿ باب صديق الأب ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من البر أن تصل صديق أبيك. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عنبسة بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك. وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احفظ ودّ أبيك لا تقطعه فيطفىء الله نورك. رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

﴿ باب فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بر أباه من سدد اليه الطرف بالغضب. رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى وهو متروك.

﴿ باب ماجاء في العقوق (١) ﴾

عن عمرو بن مرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الخمس وأديت زكاة مالي وصمت شهر رمضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب أصبعيه مالم يعق والديه. رواه أحمد والطبراني باسنادين ورجال أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح. وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ ان الله كره لكم ثلاثاً عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر على أهله الخبث. رواه أحمد وفيه راو لم يسم. وعن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان عطاءه. ثلاثة

---

(١) في الأصل « التصوف ».

لايدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة ، وفي رواية المرأة المترجلة تشبه بالرجال . رواه البزار باسنادين ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه آت فقال شاب يجود بنفسه قيل له قل لا إله إلا الله فلم يستطع فقال كان يصلي فقال نعم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فدخل على الشاب فقال له قل لا إله إلا الله فقال لا أستطيع قال لم قال كان يعق والديه فقال النبي ﷺ أحية والدته قالوا نعم قال ادعوها فدعوها فجاءت فقال هذا ابنك فقالت نعم فقال لها أرأيت لو أججت نار ضخمة فقيل لك إن شفعت له خلينا عنه وإلا حرقناه بهذه النار ألست تشفعين له قالت يارسول الله إذاً أشفع قال فأشهدي الله وأشهدينى أنك قد رضيت عنه فقالت اللهم إني أشهدك وأشهد رسولك أني قد رضيت عن ابني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياغلام قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى أنقذه بى من النار . رواه الطبرانى وأحمد باختصار كثير وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك . وعن ابى غسان الصبي قال خرجت أمشي مع أبي بظهر الحرة فلقيني أبو هريرة فقال من هذا قلت أبى قال لاتمش بين يدى أبيك ولكن امش خلفه أو إلى جانبه ولاتدع أحداً يحول بينك وبينه ولا تمش فوق اجار أبوك تحته ولا تأكل ماقد نظر أبوك اليه لعله قد اشتهاه ثم قال أتعرف عبد الله بن خداش قلت لا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فخدّه فى جهنم مثل أحد وضرسه مثل البيضاء قال أبو هريرة فقلت ولم ذاك يارسول الله قال كان عاقا لوالديه . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو غسان وأبو غنم الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونحن مجتمعون فقال يامعشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فانه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم وإياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجده عاق ولا قاطع رحم والبغي فانه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغي ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين والكذب كلة اثم إلا مانفعت به مؤمنا ودفعت به عن ذنب وان في الجنة لسوقا مايباع فيها ولا يشترى ليس فيها إلا الصور فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها . رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن سب والديه ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من ادعى لغير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله ومن سب والديه أو والده فكذلك ومن أهل لغير الله فكذلك ومن استحل شيئاً من حدود مكة فكذلك ومن قال على مالم أقل فكذلك . رواه أبو يعلى وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وضعفه غيره .

﴿ باب فى الأخ الكبير ﴾

عن كليب الجهني وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكبر من الاخوة بمنزلة الأب . رواه الطبراني وفيه الواقدى وهو ضعيف .

﴿ باب صلة الرحم وقطعها ﴾

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول اللهم إني بك فلاأقطع والأمانة تقول اللهم إني بك فلا أخاف والنعمة تقول اللهم إني بك فلا أكفر . رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرحم شجنة (١) من الرحمن تقول يارب إني قطعت يارب إني يارب اني ظلمت يارب

---

(١) أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبهها بذلك مجازاً واتساعاً ، وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة فى غصن من غصون الشجرة . وفى الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

يارب فيجيبها ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ـ قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الجبار وهو ثقة . وعن ابن عباس يحدث عن النبي ﷺ أن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن عز وجل يصل من وصلها ويقطع من قطعها . رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه وفيه صالح مولى التوءمة وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضع الرحم يوم القيامة لها سبعة كحجنة(١) المغزل تكلم بلسان طلق ذلق فتصل من وصلها وتقطع من قطعها . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي تميمة الشيخ وثقه ابن حبان . وعنه قال قال رسول الله ﷺ ان الرحم معلقة بالعرش . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وان هذه الرحم شجنة من الرحمن عز وجل فمن قطعها حرم الله عليه الجنة . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة . وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى الرحم شجنة مني فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته . رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه والبزار إلا أنه لم يقل قال الله ، وفيه عاصم بن عبيد الله ضعفه الجمهور وقال العجلي لا بأس به . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن تناشده حقها فيقول ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك من وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كتب في أم الكتاب قبل أن يخلق السموات والأرض إني أنا الرحمن الرحيم خلقت الرحم وشققت لها إسما من أسمائي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الحكم بن عبد الله أبو مطيع وهو متروك . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الرحم شجنة متمسكة

---

(١) أي صنارة . وفي الأصل مهملة من النقط .

بالعرش تكلم بلسان ذلق اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فيقول الله تبارك وتعالى أنا الرحمن الرحيم وإني شققت للرحم من اسمي فمن وصلها وصلته ومن نكثها نكثته. رواه البزار واسناده حسن. وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ تنادي الرحم يوم القيامة إن من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله قلت له حديث رواه أبو داود وغيره غير هذا. رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ قال إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن الأعمش قال كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حلقة قال أنشد الله قاطع رحم لما قام عنا فانا نريد أن ندعو ربنا وإن أبواب السماء مرتجة(١) دون قاطع رحم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود. وعن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم. رواه الطبراني وفيه أبو ادام المحاربي وهو كذاب. وعن جابر قال خطب رسول الله ﷺ فحث على صلة الرحم. رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ويأتي بتمامه في القيام على البنات ان شاء الله. وعن رجل من خثعم قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه فقلت أنت الذي تزعم أنك رسول الله قال نعم قال قلت يارسول الله أي الاعمال أحب الى الله قال إيمان بالله قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم صلة الرحم قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال قلت يارسول الله أي الأعمال أبغض إلى الله قال الاشراك بالله قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم قطيعة الرحم. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة. وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول ان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر ويدفع بهما ميتة السوء ويدفع الله بهما المكروه والمحذور. رواه أبو يعلى وفيه صالح المري وهو ضعيف. وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن ذنب أجدر أن يعجل (٢) الله

---

(١) أي مغلقة. (٢) في الأصل «يجعل».

لصاحبه العقوبة مع مايدخر له فى الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب وان أعجل البر ثوابا لصلة الرحم حتى ان أهل البيت ليكونوا فقراء فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا ـ قلت رواه أبوداود باختصار كثير ـ رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبى عثمان الانطاكى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل وكيف ذلك يارسول الله قال لتضييعهم أرحامهم . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أهل بيت تواصلوا إلا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا فى كنف الله . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافى وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ صلوا أرحامكم ولو بالسلام . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوى وهو ضعيف . وعن أبى الطفيل قال قال رسول الله ﷺ صلوا أرحامكم بالسلام . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو الاسباط وهو ضعيف . وعن العلاء ابن خارجة أن رسول الله ﷺ قال تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم فان صلة الرحم محبة للاهل مثراة للمال ومنسأة للاجل . رواه الطبرانى ورجاله قد وثقوا . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان أعجل الطاعة صلة الرحم وان أهل البيت ليكونون فجارا فتنموا أموالهم ويكثر عددهم إذا وصلوا أرحامهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو الدهماء النصرى وهو ضعيف جداً . وعن عمرو ابن سهل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلة القرابة مثراة للمال محبة الاهل منسأة فى الأجل . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن على يعنى ابن أبى طالب عن النبى ﷺ قال من سره أن يمد له فى عمره ويوسع عليه

في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه . رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن حمزة وهو ثقة. وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إنه من أعطى حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة وصلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن ابن القاسم لم يسمع من عائشة . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في التوراة مكتوب من أحب أن يزاد في عمره ويزاد في رزقه فليصل رحمه . رواه البزار وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال ذكروا عند رسول الله ﷺ الأرحام فقلنا من وصل رحمه أنسىء في أجله قال انه ليس بزيادة في عمره قال الله (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ولكنه الرجل تكون له الذرية الصالحة فيدعون له من بعده فيبلغه ذلك فذلك الذي ينسأ في أجله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وليس في إسناده متروك ولكنهم ضعفوا . وعن ابن عباس قال أصابت قريشاً أزمة شديدة حتى أكلوا الرمة ولم يكن من قريش أحد أيسر من رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس بن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ للعباس ياعم إن أخاك أبا طالب قد علمت كثرة عياله وقد أصاب قريشاً ماترى فاذهب بنا اليه حتى نخمل عنه بعض عياله فانطلقا اليه فقالا يا أبا طالب إن حال قومك ما قد ترى ونحن نعلم أنك رجل منهم وقد جئنا لنخمل عنك بعض عيالك فقال أبو طالب دعالي عقيلا وافعلا ما أحببتما فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأخذ العباس جعفرا فلم يزالا معهما حتى استغنيا قال سليمان بن داود ولم يزل جعفر مع العباس حتى خرج إلى أرض الحبشة مهاجرا . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر أن جويرية قالت للنبي ﷺ إني أريد أن أعتق هذا الغلام قال اعطه خالك الذي في الأعراب يرعى عليه فانه أعظم لأجرك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب صلة الرحم وإن قطعت ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن لى ذوى أرحام أصل ويقطعونى وأعفو ويظلمونى وأحسن ويسيؤون أفأكافئهم قال إذاً تشتركون جميعا ولكن خذ بالفضل وصلهم فانه لن يزال معك ملك ظهير من الله عز وجل ما كنت على ذلك . رواه أحمد وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى ذر قال أوصانى خليلى ﷺ أن لا تأخذنى فى الله لومة لائم وأوصانى بصلة الرحم وإن أدبرت فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير فى حديث طويل والبزار ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير سلام بن المنذر وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله الجنة برحمته قالوا وما هى يارسول الله بأبى أنت وأمى قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت ذلك يدخلك الجنة برحمته . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو متروك .

﴿ باب فيمن سأل قريبه فضلا فبخل عليه ﴾

عن جرير بن عبد الله البجلى قال قال رسول الله ﷺ مامن ذى رحم يأتى ذا رحمه فيسأله فضلا أعطاه الله إياه فيبخل عليه إلا أخرج الله له يوم القيامة من جهنم حية يقال لها شجاع فيطوق به . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وإسناده جيد . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل أتاه ابن عمه يسأله من فضله فمنعه منعه الله فضله يوم القيامة قلت فذكر الحديث وهو فى البيوع . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه محمد بن الحسن الفردوسى ضعفه الأزدى بهذا الحديث .

﴿ باب الاحسان الى الأباعد ﴾

عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعم ولدك قوم لجج وخيرهم لذى بعد . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه مجاهيل ولا يصح .

﴿ باب ماجاء فى الأولاد ﴾

عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد ان الله لا يرحم من لا يرحم ولده والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة إلا رحيم قلنا يارسول الله كلنا يرحم قال ليس رحمته أن يرحم أحدكم صاحبه إنما الرحمة أن يرحم الناس . رواه البزار وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف متروك وقال صدقة بن خالد حدثنى أبو مهدى سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضيا ، ولا يصح إسناد هذه الحكاية . وعن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الولد ثمرة القلب وإنه لمجبنة مبخلة محزنة . رواه أبو يعلى والبزار وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن الاشعث بن قيس قال قدمت على رسول الله ﷺ فى وفد كندة فقال لى هل لك من ولد قلت غلام ولد فى مخرجى اليك من ابنة حمد ولوددت أن مكانه شبع القوم قال لا تفكر ذاك فانه فيهم قرة عين وأجرا اذا قبضوا ثم ولى قلت ذلك انه لمجبنة محزنة إنهم لمجبنة محزنة . رواه أحمد والطبرانى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن الاسود ابن خلف عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أخذ حسنا فقبله ثم أقبل عليهم فقال ان الولد مبخلة مجهلة مجبنة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب الناس فخرج الحسين ابن على رضى الله عنه فى عنقه خرقة يجرها فعثر فيها فسقط على وجهه فنزل النبى صلى الله عليه وسلم عن المنبر بربده فلما رآه الناس أخذوا الصبى فأتوه به فأخذه وحمله فقال قاتل الله الشيطان ان الولد فتنة والله ماعلمت انى نزلت عن المنبر حتى أتيت به . رواه الطبرانى عن شيخه حسن ولم ينسبه عن عبد الله بن على الجارودى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ماولد فى أهل بيت غلام إلا أصبح فيهم عزلم يكن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هاشم بن صالح ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله وثقوا .

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولدت الجارية بعث الله عز وجل اليها ملكا يزف البركة زفا يقول ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيامة وإذا ولد الغلام بعث الله اليه ملكا من السماء فقبل بين عينيه وقال الله يقرئك السلام . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه لكن لم ينسبه عن عبد الله بن سليمان المصري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن نبيط يعني ابن شريط قال قال رسول الله ﷺ اذا ولد للرجل ابنة بعث الله عز وجل ملائكة يقولون السلام عليكم أهل البيت يكسونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم على رأسها ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيامة . رواه الطبراني في الصغير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ لا تكرهوا البنات فانهن المؤنسات الغاليات . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ قبل حسنا فقال له الأقرع بن حابس لقد ولد لي عشر ما قبلت واحداً منهم فقال النبي ﷺ لا يرحم الله من لا يرحم الناس . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر الوالد الى ولده فسره كان للوالد عتق نسمة قيل يارسول الله وإن نظر ثلثمائة وستين نظرة قال الله أكبر . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وقال فيه لايروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد وإسناده حسن فيه ابراهيم بن أعين وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الولد من ريح الجنة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد وهو ضعيف . وعن أنس أن رجلا كان عند النبي ﷺ فجاء ابن له فقبله وأجلسه على فخذه وجاءته بنت له فأجلسها بين يديه فقال رسول الله ﷺ ألا سويت بينهم . رواه البزار فقال حدثنا بعض أصحابنا ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب منه في الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم ﴾

وقد تقدم في النكاح بعض ذلك . عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال

دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يابنى ألا أحدثك بما سمعت من فضل رسول الله ﷺ قلت بلى يأمه قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق على ابنتين اوأختين أوذوى قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله أو يكفيهما كانتا ستراً له من النار . رواه أحمد والطبرانى وفيه محمد ابن حميد المدنى وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من كان له ثلاث بنات يؤدبهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قيل يارسول الله فان كانتا اثنتين قال وإن كانتا اثنتين قال فرأى بعض القوم أن لو قال واحدة لقال واحدة . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وزاد ويزوجهن من طرق وإسناد أحمد جيد . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كانت له أختان فأحسن اليهما صحبتهما دخل بهما الجنة ـ قلت رواه ابن ماجه إلا أنه قال ابنتان بدل أختان ـ رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذوقرابة أولاقرابة له فانا وهو فى الجنة كهاتين وضم أصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو فى الجنة وكان له كأجر مجاهد في سبيل الله صائماً قائماً . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهومدلس . وعن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبلغن أويمتن إلا كن له حجابا من النار فقالت امرأة أو اثنتان قال واثنتان . رواه الطبرانى وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أمتى من أحد يكون له ثلاث بنات أوثلاث أخوات يعولهن حتى يبلغن إلا كان معى في الجنة هكذا وجمع أصبعيه السبابة والوسطى ـ قلت له فى الصحيح من عال جاريتين ـ رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبى المحبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين أوأختين أوخالتين

أوعمتين أوجدتين فهو معى في الجنة كهاتين وضم رسول الله ﷺ أصبعيه السبابة والتي جنبها فان كن ثلاثاً فهو ممدوح وإن كن أربعا أوخمساً فياعباد الله أذركوه اتوصوه ضاربوه . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وعلمها وأحسن تعليمها وأوسع عليها من نعم الله التى أوسع عليه كانت له منعة وستراً من النار . رواه الطبرانى وفيه طلحة بن زيد وهو وضاع . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث بنات فعالهن وآواهن وكفهن وجبت له الجنة قلنا وبنتين قال وبنتين قلنا وواحدة قال وواحدة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس أن امرأة دخلت على عائشة ومعها بنتان لها قال فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ثم أخذت تمرة لتضعها فى فمها قال فنظر الصبيان اليها قال فصدعتها نصفين فأعطت كل واحدة منهما نصفا وخرجت فدخل رسول الله ﷺ فحدثته عائشة بما فعلت أو تفعل المرأة قال فلقد دخلت بذلك الجنة . رواه البزار وفيه عبيد الله ابن فضالة وذكره المزى فى ترجمة مسلم بن ابراهيم الفراهيدى الراوى عنه فقال عبيد الرحمن ابن فضالة أخو مبارك بن فضالة قلت ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن على رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ومعها ابناها فسألته فأعطاها ثلاث تمرات لكل واحد منهم تمرة فأعطت كل واحد منهم تمرة فأكلها ثم نظرا إلى أمهما فشقت التمرة بنصفين وأعطت كل واحد منهما نصف تمرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رحمها الله برحمتها ابنيها . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير وفيه خديج بن معاوية الجعفى وهو ضعيف .

﴿ باب لعب الاولاد ﴾

عن ابن عباس قال أخذ العباس ابنه قثم فوضعه على صدره وهو يقول :

قثم شبيه ذى الانف الاشم نبى ذى النعم برغم من زعم

رواه الطبراني وهو بطوله من حديث أنس في قصة الحجاج بن علاط وإسناده جيد. وعن سهل بن سعد قال مر رسول الله ﷺ على صبيان وهم يلعبون بالتراب فنهاهم بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعهم فان التراب ربيع الصبيان . رواه الطبراني وفيه محمد بن الدعيبي وهو متهم بهذا الحديث وغيره .

﴿ باب تأديب الاولاد ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ما نحل والد ولدا أفضل من أدب حسن . رواه الطبراني وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك . وقد تقدم في الادب تأديب الاولاد .

﴿ باب متى يعذر الوالد في أدب ولده ﴾

عن أبي جبيرة قال قال رسول الله ﷺ الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين فان رضيت مكاتفته لاحدى وعشرين والافاضرب على جنبه فقد اعتذرت إلى الله عز وجل . رواه الطبراني في الاوسط وقال لايروي عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه زيد بن جبيرة بن محمود وهو متروك .

﴿ باب فيمن يولد بعد المائة ﴾

عن صخر بن قدامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولد بعد مائة سنة مولود لله فيه حاجة . رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور ومحمد بن جعفر بن أعين ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح ويحتمل انه أراد لايولد لأحد بعد أن يكمل من العمر مائة سنة ولد في الغالب فان ولد له فلا يعيش الوالد حتى يؤدبه فيتعلم المعاصي والله أعلم .

﴿ باب فيمن يربي الصغار ﴾

عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ربى صغيراً حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن

رجلا شكا إلى رسول الله ﷺ سوء الحرفة فقال رب صغيراً فسأله فقال مهرا أو جارية أو غلاماً. رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف.

﴿ باب ماجاء في الأيتام والأرامل والمساكين ﴾

عن أبي هريرة أن رجلا شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي الدرداء قال أتى النبي ﷺ رجل يشكو قسوة قلبه قال أتحب يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك. رواه الطبراني وفي إسناده من لم يسم، وبقية مدلس. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ دخل على إمرأة من خثعم فقال كيف تجدينك فقالت لا أراني الا لما بي ميتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وددت أنك لم تخرجي من الدنيا حتى تكفلي يتيما أو تجهزي غازيا. رواه الطبراني وفيه نفيع أبو داود الأعمى وهو كذاب. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى والساعي على اليتيم والأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله والصائم القائم لايفتر. رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي موسى الاشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماقعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان. رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن ابن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه وهو حديث حسن والله أعلم. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحب البيوت إلى الله بيت فيه يتيم يكرم. رواه الطبراني وفيه اسحق بن إبراهيم الحنيني وقد كان ممن يخطىء. وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال من مسح على رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له في كل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين أصبعيه السبابة والوسطى. رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف. وعن عمرو بن

مالك القشيرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن ضم يتيما بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة . رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك سمع النبى ﷺ يقول من ضم يتيما بين مسلمين فى طعامه وشرابه حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة البتة ومن ادرك والديه أو أحدهما ثم لم يبرهما ثم دخل النار فأبعده الله وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار . رواه أبو يعلى والسياق له واحمد باختصار والطبرانى وهو حسن الاسناد . وعن بشير ابن عقربة الجهنى قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقلت ماافضل أبى قال استشهد رحمة الله عليه فبكيت فأنزلنى فمسح رأسى وحملنى معه وقال أما ترضى أن أكون أنا أبوك وتكون عائشة أمك. رواه البزار وفيه من لا يعرف. وعن عبد الله ابن أبى أوفى قال بينا نحن قعود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه غلام فقال بأبى أنت وأمى يارسول الله غلام يتيم وأخت له يتيمة وأم له أرملة اطعمنا أطعمك الله مما عندك حتى نرضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأحسن ماقلت ياغلام انطلق الى أهلنا فائتنا بما وجدت عندهم من طعامك فاتى بأول بواحدة وعشرين تمرة فوضعها فى كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار رسول الله ﷺ بكفيه الى فيه ونحن نرى أنه يدعو الله بالبركة ثم قال ياغلام سبعا لك وسبعا لامك وسبعا لاختك فتعشى بتمرة وتغدى باخرى فلما انصرف الغلام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليه معاذ بن جبل فوضع يده على رأسه ثم قال جبر الله يتمك وجعلك خلفا لابيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأيت ماصنعت بالغلام يامعاذ قال يارسول الله رحمة للغلام فقال رسول الله ﷺ عند ذلك والذى نفس محمد بيده لايلى أحد من المسلمين يتيما إلا جعل الله تبارك وتعالى له بكل شعرة درجة وأعطاه بكل شعرة حسنة وكفر عنه بكل شعرة سيئة .رواه البزار بتمامه وروى أحمد طرفا من أوله ثم قال فذكر الحديث بطوله

وفى الاسناد فائد أبو الورقاء وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أنه تأتى امرأة تبادرنى فاقول لها مالك ومن أنت فتقول أنا امرأة قعدت على أيتام لى . رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام ابن عجلان وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال يخطىء و يخالف، و بقية رجاله ثقات. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو قرابة أو لاقرابة له فأنا وهو فى الجنة كهاتين وضم أصبعيه .رواه البزار وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ من ضم يتيما له أو لغيره حتى يغنيه الله عنه وجبت له الجنة. رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه المسيب بن شريك وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من آوى يتيما أو يتيمين ثم صبر واحتسب كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين وحول أصبعيه السبابة والوسطى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين . رواه الطبرانى وفيه اسحق بن ابراهيم الحنينى وثقه ابن حبان وقال يخطىء وضعفه الجمهور، و بقية رجاله وثقوا . ومن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال من كفل له او لغيره وجبت له الجنة إلا ان يكون عمل عملا لا يغفر . رواه الطبرانى وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك . وعن ابن عباس ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم قبض يتيما بين مسلمين الى طعامه وشرابه إلا أدخل الجنة البتة الا أن يعمل ذنبا لا يغفر ومن أخذت كريمتاه فصبر واحتسب لم يكن له ثواب إلا الجنة قيل وما كريمتاه قال عيناه قال ومن عال ثلاث بنات علمهن وزوجهن وأحسن أدبهن أدخله الله الجنة فقال رجل من الأعراب أو اثنتين قال أو اثنتين قال ابن عباس هذا من كرائم الحديث وغرره ـ قلت روى الترمذى بعضه ـ رواه الطبرانى وفيه حنش (١) بن قيس الرحبي وهو متروك . وعن بنت لمرة عن أبيها أن النبي ﷺ قال كافل اليتيم له أو لغيره اذا اتقى معى فى الجنة

(١) حنش بفتح النون بعد المهملة لقب له ، واسمه حسين ـ على مافى نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر .

كهاتين يعني المسبحة والوسطى، وقال في طريق أخرى عن أم سعد بنت مرة الفهرية عن أبيها، وبنت لمرة لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات. وعن أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجهنية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كفل يتيما له أو لغيره من الناس كنت أنا وهو في الجنة كهاتين. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن جابر بن عبد الله قال قلت يا رسول الله مما أضرب يتيمي قال مما كنت ضاربا منه ولدك غير واف مالك بماله ولا مالك من ماله مالا. رواه الطبراني في الصغير وفيه معلى بن مهدي وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الرحمن بن أبزى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن لليتيم كالأب الرحيم قلت فذكر الحديث وهو في الزهد ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيم يمسح رأسه هكذا ووصف صالح أنه وضع كفه على مقدم رأسه مما يلي جبهته ثم أصعدها إلى وسط رأسه ثم أحدرها إلى مقدم رأسه أو الى جبهته ومن كان له أب هكذا ووصف في الأوسط يتحوه إلا أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الغلام يتيما فامسحوا رأسه هكذا الى قدام وإذا كان له أب فامسحوا رأسه هكذا الى خلف من مقدمه، وفيه محمد ابن سليمان وقد ذكروا هذا من مناكير حديثه.

﴿ باب ماجاء في الخادم ﴾

عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك على سيده ثلاث خصال لا يعجله عن صلاته ولا يقيمه عن طعامه ويشبعه كل الاشباع. رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم وعبد الصمد بن علي ضعيف. وقد تقدم الاحسان الى الخادم في كتاب العتق.

﴿ باب ماجاء في الجار ﴾

عن نافع بن عبد الحارث قال قال رسول الله ﷺ من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهني والمسكن الواسع. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن

عمر قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة من أهل البيت من جيرانه البلاء ثم قرأ (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ التمسوا الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق . رواه الطبراني وفيه أبان بن المعبر وهو متروك .

﴿ باب حق الجار والوصية بالجار ﴾

عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه أحمد والطبراني بنحوه وصرح بقية بالتحديث فهو حديث حسن . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو أدنى الجيران وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فأما الذي له حق واحد فجار مشرك لا رحم له له حق الجوار وأما الذي له الحقان فجار مسلم له حق الاسلام وحق الجوار وأما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثي وهو وضاع . وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجار حق . رواه البزار وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف . وعن رجل من الأنصار قال خرجت مع أهلي أريد النبي ﷺ وإذا به قائم وإذا رجل مقبل عليه فظننت أن لهما حاجة فجلست فوالله لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعلت أرثي له من طول القيام ثم انصرف فقمت اليه فقلت يارسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت أرثي لك من طول القيام قال أتدري من هذا قلت لا قال جبريل ﷺ مازال يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه أما إنك لو سلمت عليه لرد عليك السلام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن سلمة قال مررت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا واضعاً خده على رجل فلم ألبث أن نادانى رسول الله ﷺ قال يامحمد بن سلمة مامنعك أن تسلم فقال محمد بن مسلمة يارسول الله صلى الله عليك وسلم رأيتك فعلت

بهذا الرجل شيئاً لم تفعله بأحد من الناس فكرهت أن أقطعك عن حديثك فمن كان يارسول الله قال كان جبريل عليه السلام قال فما قال قال مازال يوصيني بالجار حتى كنت أنتظر أن يأمرني بتوريثه . رواه الطبراني وفيه عياش بن موسى السعدي وقد ذكر ابن أبي حاتم عياش بن مونس وروى عنه اثنان فان كان هذا ابن مونس فرجاله ثقات وإلا فلم أعرفه. وعن جابر قال جاء رجل ورسول الله ﷺ وجبريل يصليان حيث يصلي على الجنائز فقال الرجل يارسول الله من هذا الرجل الذي رأيته معك قال وهل رأيته قال نعم قال لقد رأيت خيراً كثيراً هذا جبريل ﷺ مازال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه الفضل بن مبشر وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه داود ابن فراهيج وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت بن أسلم وهو ضعيف . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد أوصاني جبريل عليه السلام بالجار حتى ظننت أنه ليورثه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه المطلب بن عبدالله بن حنطب وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على ناقته الجدعاء في حجة الوداع يقول أوصيكم بالجار حتى أكثر فقلت انه يورثه . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن معاوية بن حيدة قال قلت يارسول الله ماحق جاري قال إن مرض عدته وإن مات شيعته وإن استقرضك أقرضته وإن أعوز سترته وإن أصابه خير هنأته وإن أصابته مصيبة عزيته ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الريح ولا تؤذه بريح قدرك إلا أن تغرف له منها . رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طبخ أحدكم قدرا فليكثر مرقها ثم ليناول جاره منها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله بن

سعيد قائد الأعمش وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت كنت مرة في أرض قطعها النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سلمة والزبير في أرض البصير فخرج الزبير مع رسول الله ﷺ ولنا جار من اليهود فذبح شاة فطبخت فوجدت ريحها فدخلني من ريح اللحم مالم يدخلني من شيء قط وأنا حامل بابنة لي تدعى خديجة فلم اصبر فطلعت فدخلت على امرأته أقتبس منها ناراً لعلها تطعمني وما بي من حاجة الى النار فلما شممت ريحه ورأيته ازددت شراً فأطفأته ثم جئت الثانية أقتبس مثل ذلك ثم الثالثة فلما رأيت ذلك قعدت أبكي وأدعو الله فجاء زوج اليهودية فقال أدخل عليكم أحد قالت العربية دخلت تقتبس نارا قال فلا آكل منها أبداً أو ترسلي اليها منها فارسلت الى بقدحة ولم يكن في الارض شيء أدعى الى من تلك الأكلة قال ابن بكير القدحة الفرقة . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أم المؤمنين قالت قلت يارسول الله يكون لي جاران أحدهما بابه قبالة بابي والآخر شاسع عن بابي وهو أقرب في الجدر فبأيهما أبدأ قال رسول الله ﷺ ابدئي بالذي بابه قبالة بابك ـ قلت هو في الصحيح بغير سياقه ـ رواه ابو يعلى واللفظ لاحمد والطبراني في الاوسط وفيه عويد بن أبي عمران وهو متروك . وعن معاوية بن حيدة قال قلت يارسول الله ان لي جارين فالى أيهما أهدي قال الى أقربهما منك باباً . رواه الطبراني وفيه مسعدة بن اليسع وهو كذاب .

﴿ باب اكرام الجار ﴾

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقا أو ليسكت ، وفي رواية من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ثلاث مرات من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ثلاث مرات . رواه كله

أحمد بأسانيد ورجال الأول رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزنى وهو ثقة . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أوليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحفظ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أوليسكت . رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن . قلت وبقية هذه الأحاديث فى الضيافة .

﴿ باب فيمن يشبع وجاره جائع ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به . رواه الطبرانى والبزار وإسناد البزار حسن . وعن ابن عباس أنه قال وهو ينحل ابن الزبير قال قال رسول الله ﷺ ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جائع . رواه الطبرانى وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عباية بن رفاعة قال بلغ عمر أن المانبا القصد قال انقطع الصويت فبعث اليه محمد بن سلمة فلما قدم أخرج زنده وأورى ناره وابتاع حطبا بدرهم وقيل لسعد ان رجلا فعل كذا وكذا قال ذاك محمد بن سلمة فخرج اليه فحلف بالله ماقاله فقال نودي عنك الذى تقول وتفعل ماأمرنا به وأقبل عليه يعرض عليه أن يزوره فأبى فخرج على عمر فهجر اليه فسار ذهابه ورجوعه تسع عشرة ليلة فقال لولا حسن الظن بك لرؤينا أنك لم تودعنا قال بلى أرسل يقرأ عليك السلام ويعتذر ويحلف بالله ما قال قال فهل زودك شيئاً قال لا قال فما منعك أن تزودنى أنت قال إنى كرهت أن آمر لك فيكون لك البارد ويكون على الحار وحولى أهل المدينة وقد قتلهم الجوع وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل دون جاره . رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه ورجاله رجال الصحيح إلا أن عباية بن رفاعة

لم يسمع من عمر . وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا أعطيكم وأدع أهل الصفة يلوى بطونهم الجوع . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ باب فيمن له جار فقير لا يصله ﴾

عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أكسني فأعرض عنه فقال يارسول الله أكسني فقال أما لك جار له فضل ثوبين قال بلى غير واحد قال فلا يجمع الله بينك وبينه في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائي وهو متروك .

﴿ باب حد الجوار ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الجار أربعون داراً هكذا وهكذا وهكذا وهكذا يمينا وشمالا وقدام وخلف . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وحديث كعب بن مالك في باب أذى الجار .

﴿ باب ماجاء في جار السوء وامام السوء وزوجة السوء ونعوذ بالله منهم ﴾

عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الشقاء امام إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر وجار سوء ان رأى خيراً دفنه وإن شراً أذاعه وامرأة إن حضرت آذتك وإن غبت عنها خانتك . رواه الطبراني وفيه محمد ابن عصام بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ماجاء في أذى الجار ﴾

عن المقداد بن الأسود قال قال رسول الله ﷺ لأصحابه ماتقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره قال فقال ماتقولون في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام قال لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رجل يارسول الله ان

فلانة فذكر من كثرة صلاتها وصدقتها وصيامها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يارسول الله فان فلانة فذكر من قلة صيامها وصلاتها وأنها تصدق بالاثوار(١) من الاقط ولا تؤذي بلسانها جيرانها قال هي في الجنة . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا وما ذاك يارسول الله قال جار لا يؤمن جاره بوائقه قالوا يارسول الله وما بوائقه قال شره . قلت لأبي هريرة في الصحيح لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن طارق بن علي أن رسول الله ﷺ قال ليس بالمؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أيوب بن عتبة ضعفه الجمهور وهو صدوق كثير الخطأ . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماهو بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن كعب بن مالك قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يارسول الله إني نزلت في محلة بني فلان وإن أشدهم لي أذى أقربهم لي جواراً فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعليا يأتون المسجد فيقولون على بابه فيصيحون ألا إن أربعين داراً جار ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه . رواه الطبراني وفيه يوسف بن السفر وهو متروك . وعن أبي مسعود قال جاء رجل إلى فاطمة فقال يابنت رسول الله ﷺ هل ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً تطرفينيه قالت ياجارية هات تلك الحريرة فطلبتها فلم تجدها فقالت ويحك أطلبيها فانها تعدل عندي حسناً وحسيناً فطلبتها فاذا هي قد قمتها في قمامتها فاذا فيها قال محمد صلى الله عليه وسلم ليس من المؤمنين من لا يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت إن الله يحب الحي الحليم المتعفف ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف إن الحياء من الايمان والايمان في الجنة والفحش من البذاء والبذاء في النار . رواه الطبراني وفيه سوار بن مصعب

(١) الثور : إناء .

وهو متروك . وعن أبي جحيفة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو جاره قال اطرح متاعك على الطريق فطرحه فجعل الناس يمرون عليه ويلعنونه فجاء إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله مالقيت من الناس قال وما لقيت منهم قال يلعنوني قال امنك الله قبل الناس فقال إني لا أعود فجاء الذي شكاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفع متاعك فقد كفيت . رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال ضع متاعك على الطريق أي على ظهر الطريق فوضعه فكان كل من مر قال ماشأنك قال جاري يؤذيني فيدعو عليه فجاء جاره فقال رد متاعك فلا أؤذيك أبداً وفيه أبو عمر المسمعي تفرد عنه شريك ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقليل من أذى الجار . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطلع من بيت جاره فنظر إلى عورة أخيه المسلم أو شعر امرأته أوشيء من (١) جسدها كان حقاً على الله أن يدخله النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عنبسة وهو وضاع . وعن عبد الله بن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال لا يصحبنا اليوم من آذى جاره فقال رجل من القوم أنا بلت في أصل حائط جاري فقال لا تصحبنا اليوم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

﴿ باب خصومة الجيران يوم القيامة ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول خصمين يوم القيامة جاران . رواه أحمد والطبراني بنحوه وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير أبي عشانة وهو ثقة .

﴿ باب فيمن يصبر على أذى جاره ﴾

عن مطرف يعني ابن عبد الله قال كان يبلغني عن أبي ذر حديثاً وكنت اشتهي لقاءه فلقيته فقلت يا أبا ذر كان يبلغني عنك حديث وكنت أشتهي لقاءك قال لله تبارك وتعالى أبوك قد لقيتني فهات قلت حديثاً بلغني أن رسول الله

(١) «من» غير موجودة في الأصل .

ﷺ حدثك قال ان الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال فما أخالني أكذب على رسول الله ﷺ قال قلت فمن هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل قال رجل غزا فى سبيل الله صابراً محتسباً فقاتل حتى قتل وأنتم تجدونه عندكم فى كتاب الله عز وجل ثم تلا (إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) قلت ومن قال رجل كان له جار سوء يؤذيه فصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحياة أو موت ـ قلت فذكر الحديث وقد رواه النسائى وغيره غير ذكر الجار ـ رواه أحمد والطبرانى واللفظ له وإسناد الطبرانى وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب الاخاء بين المسلمين ﴾

عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم آخى بين الزبير وابن مسعود. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجال الأوسط ثقات. وعن أنس قال آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه آخى بين سلمان وأبى الدرداء وبين عوف بن مالك وبين صعب بن جثامة. رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. وعن زيد بن حارثة قال قلت يارسول الله آخيت بينى وبين حمزة. رواه البزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى الطبرانى. وعن ابن عباس قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين زيد بن حارثة وحمزة. رواه البزار وفيه اسحق الفروى وهو متروك. وعن ابن عباس قال كان زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ أخا حمزة آخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفى رواية عن ابن عباس أيضاً قال قال زيد بن حارثة فى ابنة حمزة ابنة أخى آخى رسول الله ﷺ بينى وبين أبيها، وفى إسنادهما الحجاج بن ارطاة وهو مدلس، وبقية رجالهما رجال الصحيح. وعن عمرو بن قيس وعسل بن كعب أحد بنى زمام أن جده مازن بن خيثمة يعنى جد عمرو بن قيس بعثهما معاذ بن جبل حين نزل بين السكون والسكاسك وقال حتى أسلم الناس وافدين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخى بين السكون والسكاسك. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن أبى امامة أن رسول الله ﷺ آخى بين أبى

الدرداء وسلمان . رواه الطبراني وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف. وتأتي أحاديث نحوها .

﴿باب ما جاء في الحلف﴾

عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهدت حلف المطلبين مع عمومتي وأنا غلام فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكثه قال الزهري قال رسول الله ﷺ لم يعب الاسلام حلفا إلا زاده شدة ولا حلف في الاسلام وقد ألف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح وكذلك مرسل الزهري . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال ما يسرني أن لي حمر النعم وأني نقضت الحلف الذي في دار الندوة . رواه الطبراني وفيه مرزوق بن المرزبان ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن بديل بن ورقاء أن رسول الله ﷺ أدخل في حلف يوم الحديبية خزاعة وكتب اليهم وإلى بديل بن ورقاء سروات (١) بني عمرو سلام عليكم فاني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فاني لم اسم بالكم ولم أضع في حينكم وان أكرم تهامة على لأنتم ومن تبعكم من المطلبيين وقد أخذت لمن هاجر مثل ما أخذت لنفسي ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة وانكم غير خائفين من قبلي ولا مخرفين هذا أو نحوه . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سلمة بن بديل بن ورقاء قال دفع إلى أبي بديل بن ورقاء هذا الكتاب فقال يا بني هذا كتاب النبي ﷺ فاستوصوا به ولن تزالوا بخير مادام فيكم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بديل بن ورقاء وبشر سروات بني عمرو فاني أحمد اليكم الله الذي لا اله إلا هو وأما بعد فاني لم اسم بالكم ولم أضع في حينكم وان اكرم تهامة على أنتم وأقربه مني رحما ومن تبعكم من المطلبين واني أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسي ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا معتمراً أو حاجا واني لم أضع فيكم ان سلمت وانكم غير خائفين من قبلي ولا مخفرين أما بعد فانه قد أسلم علقمة بن علاثة وابنا عون وبايعا علي من تبعهم من عكرمة وآخذ لمن تبعه

---

(١) أي رؤساء ، وسراة كل شيء : أعلاه .

منكم مثل ما آخذ لنفسي وان بعضنا من بعض أبداً في الحل والحرم قال أبو محمد وحدثني أبي قال سمعت أشياخنا يقولون هو خط علي بن أبي طالب رضي الله عنه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحلف في الاسلام وما كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة أو حلة . رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح . وعن قيس بن عاصم انه سأل النبي ﷺ عن الحلف فقال ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به ولا حلف في الاسلام . رواه أحمد وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وانما حلف كان في الجاهلية فلم يزد في الاسلام إلا شدة . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه جده بن أبي مليكة ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات . وعن فرات بن حبان العجلي انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حلف الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تسأل عن لخم وتميم قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ لا يزيده الاسلام الا شدة . ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف .

﴿ باب الزيارة واكرام الزائرين ﴾

عن عبد الله بن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر زيارة الأنصار خاصة وعامة فكان اذا زار خاصة أتى الرجل في منزله وإذا زار عامة أتى المسجد . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد مسلم أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء ان طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله في ملكوت عرشه عبدي زارني وعلى قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة . رواه البزار وأبو يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة . وعن أبي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا رزين ان المسلم إذا زار أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يارسول الله قال النبي في الجنة والصديق فى الجنة والرجل يزور أخاه فى ناحية المصر لا يزوره إلا لله فى الجنة . قلت فذكر الحديث وقد تقدم فى النكاح فى حق الزوج على المرأه هو وبقية طرقه.

وعن أم سلمة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحي لنا المجلس فانه ينزل ملك إلى الأرض لم ينزل اليها قط . رواه أحمد وفيه تابعى لم يسم ، وبقية رجاله ثقات.

وعن أنس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يؤاخى بين الاثنين من أصحابه فتطول على أحدهما الليلة حتى يلقى أخاه فيلقاه بود ولطف فيقول كيف كنت بعدى وأما العامة فلم يكن يأتى على أحدهما ثلاث لا يعلم علم أخيه . رواه أبو يعلى وفيه عمران بن خالد الخزاعى وهو ضعيف . وعن أم نجيد أنها قالت كان رسول الله ﷺ يأتينا في بنى عمرو بن عوف فاتخذ له سويقاً فى قعبة فاذا جاء سقيته إياها . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن ابن عمر أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى إلى وسادة حشوها ليف فلم أقعد عليها بقيت بينى وبينه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال دخل عمر على سلمان الفارسى فألقى له وسادة فقال ماهذا ياأبا عبد الله فقال سلمان الفارسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن مسلم يدخل عليه أخوه المسلم فيلقى له وسادة اكراما وإعظاما إلا غفر الله له . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عمران بن خالد الخزاعى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال دخل سلمان على عمر وهو متكىء على وسادة قال فألقاها إلىّ ثم قال ياسلمان مامن مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقى اليه وسادة إكراماً له إلا غفر الله له . رواه الطبرانى وفيه عمران بن خالد الخزاعى وهو ضعيف.

وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا إلى بنى واقف نزور البصير رجل كان مكفوف البصر . رواه البزار واللفظ له والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح غير ابراهيم بن المستمر العروقى وهو ثقة . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا إلى بنى واقف نزور البصير . رواه

البزار ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن عبد الرحمن المسروقي وهو ثقة إلا أن البزار قال لم يروه من حديث جابر إلا حسين بن على الجعفي وأحسبه أخطأ فيه . وعن عوف قال قال عبد الله لاصحابه حين قدموا عليه هل تجالسون قالوا لا نترك ذاك قال فهل تزاورون قالوا نعم يا أبا عبد الرحمن إن الرجل منا ليفقده أخاه فيمشي على رجليه إلى آخر الكوفة حتى يلقاه قال انكم لن تزالوا بخير مافعلتم ذلك. رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن حبيب بن ابراهيم بن سبيط أنه دخل على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى فرمى اليه بوسادة كانت تحته وقال من لم يكرم جليسه فليس من أحمد ولا من ابراهيم عليهما السلام . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة زر غبا تزدد حبا . رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال البزار لا يعلم فيه حديث صحيح . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غباً تزدد حبا . رواه البزار وفيه عويد بن أبي عمران وهو متروك . وعن حبيب بن سلمة الفهرى قال قال رسول الله ﷺ زر غبا تزدد حبا . رواه الطبراني فى الثلاثة وفيه محمد بن مخلد الرعيني وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزد حبا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿ باب ماجاء فى الضيافة ﴾

عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ أنه قال لاخير فيمن لا يضيف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال أيما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمر بقرى الضيف . رواه الطبراني والبزار وإسناده ضعيف . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول للضيف على من نزل به من الحق ثلاث فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف أن يرتحل لا يؤثم أهل منزله ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أبو يعلى والبزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات. وعن الثلب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة أيام حق لازم فما كان بعد ذلك فصدقة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثا قال وما كرامة الضيف يارسول الله قال ثلاثة أيام فما جلس بعد ذلك فهو صدقة . رواه أحمد مطولا هكذا ومختصراً باسانيد ، وأبو يعلى والبزار وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . وعن أبي مالك الأشعري عن أبيه طارق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فما كان فوق ذلك فمعروف . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن زيد بن خالد أن رسول الله ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت والضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت . رواه البزار وفي بعض رجاله ضعف وقد وثقوا . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو

ليسكت . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره . رواه الطبراني وأحمد وإسنادهما حسن . ويأتي في كتاب الزهد (١) في باب الصمت حديث عائشة وغيرها . وعن حميد الطويل عن أنس قال دخل عليه قوم يعودونه في مرض له فقال ياجارية هلمي لأصحابنا ولو كسراً فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول مكارم الأخلاق من أعمال الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد . وعن شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد فرحهم بنا فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا فقعدنا فرحب بنا النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لنا ثم نظر الينا فقال من سيدكم وزعيمكم فأشرنا جميعاً إلى المنذر بن عائذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهذا الاشج (٢) فكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم لضربة (٣) بحافر حمار قلنا نعم يارسول الله فتخلف بعد القوم فعقل رواحلهم وضم متاعهم ثم أخرج عيبته (٤) فألقى عنه ثياب السفر ولبس من صالح ثيابه ثم أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط النبي ﷺ رجله واتكأ فلما دنا منه الأشج أوسع القوم له وقالوا ههنا يا أشج فقال النبي صلى الله عليه وسلم واستوى قاعداً وقبض رجله ههنا ياأشج فقعد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب به وألطفه وسألهم عن بلادهم وسمى لهم قرية قرية الصنفا والمنقيرة وغير ذلك من قرى هجر فقال بأبي وأمي يارسول الله لأنت أعلم باسماء قرانا منا فقال إني وطئت بلادكم وفسح لي فيها قال ثم أقبل على الأنصار فقال يامعشر الانصار أكرموا إخوانكم فانهم أشباهكم في الاسلام أشبه شيء بكم اشعاراً وابشاراً أسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين إذا ياقوم أن يسلموا حتى فعلوا قال فلما أصبحوا قال وكيف رأيتم

(١) في الجزء العاشر . (٢) في الأصل « الاسبح » وهو تحريف .
(٣) في الأصل « يضربه » . (٤) العيبة : مايوضع فيه الثياب .

كرامة إخوانكم لكم وضيافتهم إيا كم قالوا خير إخوان ألانوا فراشنا وأطابوا مطعمنا وباتوا وأصبحوا يعلمونا كتاب ربنا تبارك وتعالى وسنة نبينا ﷺ فأعجبت النبي صلى الله عليه وسلم وفرح بها ثم أقبل علينا رجلا رجلاً يعرضنا على من يعلمنا وعلمنا فمنا من علم التحيات وأم الكتاب والسورة والسورتين والسنن فأقبل علينا بوجهه فقال هل معكم من أزوادكم ففرح القوم بذلك وابتدروا رواحلهم فأقبل كليب رجل منهم معه صرة من تمر فوضعها على نطع بين يديه وأومأ بجريدة في يده كان يتخصر بها فوق الذراع ودون الذراعين فقال تسمون هذا التعضوض(١) قلنا نعم ثم أومأ إلى صرة أخرى فقال تسمون هذا الصرفان قلنا نعم ثم أومأ إلى صرة أخرى فقال تسمون هذا البرني(١) قلنا نعم فقال النبي ﷺ أما إنه من خير تمركم وأنفعه لكم قال فرجعنا من وفادتنا تلك فأكثرنا الغرز منه وعظمت رغبتنا فيه حتى صار أعظم نخلنا وتمرنا البرني قال فقال الاشج يارسول الله إن أرضنا أرض ثقيلة وخمة وإنا إذا لم نشرب هذه الأشربة هيجت ألواننا وعظمت بطوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتشربوا في الدباء والحنتم والنقير وليشرب أحدكم على سقاء يلاث على فيه (٢) فقال له الاشج بأبي وأمي يارسول الله رخص لنا في مثل هذه وأومأ بكفيه فقال ياأشج إني ان رخصت لك في مثل هذه وقال بكفيه هكذا شربته في مثل هذه وفرج بين يديه و بسطهما يعني اعظم منها حتى اذا ثمل أحدكم من شرابه قام الى ابن عمه فهزر (٣) ساقه بالسيف وكان في القوم رجل من بني عقيل يقال له الحارث قد هزرت ساقه في شراب لهم في بيت من الشعر تمثل به في امرأة منهم فقام بعض أهل ذلك البيت فهزر ساقه بالسيف فقال الحارث لما سمعتها من رسول الله ﷺ جعلت أسدل ثوبي فأغطي الضربة بساقي وقد أبداها لنبيه صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن نمير بن خرشة الثقفي قال وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركناه بالجحفة فاستبشر الناس بقدومنا فأسلمنا وأمرهم بالقدوم

---

(١) أنواع من التمر . (٢) أي يشد على فمه برباط .

(٣) أي ضرب ، وتقدم الحديث في الجزء الخامس في الصفحة الستين .

معه إلى المدينة فكان يحض إخوانهم من الناس كل عشية عليهم يضيفونهم فيقول إخوانكم ضيفانكم كل امرىء بقدر ماوسع الله عليه فيقوم الرجل فيأخذ الرجل والرجلين وكان يأخذ الثلاثة عبد الرحمن بن عوف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن يزيد المستملي وهو وضاع .

﴿ باب أدب الضيف ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت همومه فليستغفر ومن أبطأ عنه رزقه فليكثر من قول لاحول ولاقوة الا بالله ومن نزل مع قوم فلا يصوم إلا باذنهم ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمروه فان القوم أعلم بعورة دارهم . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وزاد فيه وإن من الذنب المسخوط به على صاحبه الحقد في الحسد والكسل في العبادة والضنك في المعيشة ، وفيه يونس بن تميم ذكره الذهبي في الميزان وذكر هذا الحديث في ترجمته ولم يذكر عن أحد تضعيفه .

﴿ باب النهي عن التكلف ﴾

عن شقيق أو نحوه شك قيس أن سلمان دخل عليه رجل فدعاله بما كان عنده فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أو لولا أنا نهينا أن يتكلف أحدنا لصاحبه لتكلفنا لك . رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط باسانيد وأحد أسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن شقيق بن سلمة قال دخلت أنا وصاحب لي الى سلمان الفارسي فقال سلمان لولا أن رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاء بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا عنقز فبعث سلمان بمطهرته فرهنها ثم جاء بعنقز فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزقك لم تكن مطهرتي مرهونة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة . وفي رواية عنده نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف ما ليس عندنا .

﴿ باب فيمن احتقر ماقدم اليه ﴾

عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخل على جابر في نفر من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم فقدم اليهم خبزا وخلا فقال كلوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الادام الخل انه هلاك بالرجل أن يدخل عليه النفر من اخوانه فيحتقر مافى بيته أن يقدمه اليهم وهلاك بالقوم أن يحتقروا ماقدم اليهم - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط وأبو يعلى إلا أنه قال وكفى بالمرء شرا أن يحتقر ماقرب اليه ، وفى إسناد أبى يعلى أبو طالب القاص ولم أعرفه ، وبقية رجال أبى يعلى وثقوا . وعن أبى عوانة أنه قال صنعت طعاما فدعوت سليمان الاعمش فباغنى عنه أنه قال ان وضاحا دعانا على عرق عامر ورمان حامض قال فلقيت رقبة بن مصقلة فشكوته اليه فقال اكفيك فلقيه فقال يامحمد دعاك اخ من أخواننا فاكرمك ثم تقول على عرق عامر ورمان حامض أما والله ماعلمتك إلا شرس الطبيعة دائم التطرب سريع الملل مستخف بحق الدور كانك تسعط الخردل اذا سيقت الحكمة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن قدم اليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاما فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه وإن سقاه شرابا فليشرب من شرابه ولا يسأل عنه . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجى(١) وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب شكر المعروف ومكافأة فاعله ﴾

عن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ إن اشكر الناس لله تبارك وتعالى أشكرهم للناس ، وفى رواية لا يشكر الله من لا يشكر الناس . رواه كله أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً مايقول لى ياعائشة مافعلت أبياتك فأقول وأى أبياتى تريد يارسول الله فانها كثيرة فيقول لى الشكر فأقول نعم بأبى أنت وأمى قال الشاعر :

ارفع صنيعك لايجربك ضعفه ... يوماً فتدركه العواقب قد نما

---

(١) لقب بذلك لسواده أو لبياضه بعلاقة الضدية - على مافى نزهة الألباب لابن حجر .

يجزيك أو يثنى عليك وإن من أثنى عليك بما فعلت كمن جزى
إن الكريم إذا أردت وصاله لم تلف رثاً حبله واهى القوى

قال فيقول ياعائشة إذا حشر الله الخلائق يوم القيامة قال لعبد من عباده اصطنع اليه عبد من عباده معروفا هل شكرته فيقول أى رب علمت أن ذلك منك فشكرتك عليه فيقول لم تشكرنى إن لم تشكر من أجريت ذلك على يديه . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط عن شيخه ذاكر بن شيبة العسقلانى ضعفه الأزدى . وعن أبى المليح عن أسامة عن النبي ﷺ قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس . رواه الطبرانى وفيه عبد المنعم بن نعيم وهو ضعيف . وعن جرير قال قال رسول الله ﷺ من لم يشكر للناس لم يشكر لله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ من لم يشكر الناس لم يشكر الله عزوجل . رواه الطبرانى في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصطنع اليكم معروفا فجازوه فان عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى يعلم أنه قد شكرتم فان الله شاكر يحب الشاكرين . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك وهو عند أبى داود والنسائى بلفظ حتى تروا أنكم قد كافأتموه بدل حتى يعلم ان قد شكرتم دون مابعده . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال من أتى اليه معروف فليكافىء به ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ومن تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبى زور . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن أبى الاخضر وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن طلحة يعنى ابن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولى معروفا فليذكره فمن ذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ من أتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له . رواه

الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء . رواه الطبراني في الصغير وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ بينما هو يمشي في شدة حر انقطع شسع نعله فجاء رجل بشسع فوضعه في نعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم ماحملت عليه رسول الله ﷺ لم يفعل ماحملت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني وفيه علي ابن يزيد الألهاني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لو قال لي فرعون بارك الله فيك قلت وفيك وفرعون قد مات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إتمام المعروف ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ استتمام المعروف أفضل من ابتدائه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي وهو متروك .

﴿ باب شكر القليل ﴾

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب . رواه عبد الله وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال أتى النبي ﷺ سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها أووحش بها قال وجاء آخر فأمر له بتمرة قال سبحان الله تمرة من رسول الله ﷺ قال فقال لجارية اذهبي إلى أم سلمة وأعطيه الأربعين درهما التي عندها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وثقه جماعة وضعفه الدارقطني .

﴿ باب مايقول إذا سئل عن حاله ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلقى رجلا فيقول يافلان كيف أنت فيقول بخير أحمد الله فيقول له النبي ﷺ جعلك الله بخير فلقي النبي ﷺ ذات يوم فقال كيف أنت يافلان قال بخير ان شكرت فسكت عنه النبي صلى الله

عليه وسلم فقال يانبي الله انك كنت تسألني فتقول جملك الله بخير وأنك اليوم سكت عني فقال له اني كنت أسألك فتقول بخير أحمد الله فأقول جملك الله بخير وانك اليوم قلت بخير إن شكرت فشككت فسكت عنك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مؤمل بن اسماعيل وهو ثقة وفيه ضعف .

﴿ باب فيمن يرجى خيره وخير الناس وشرارهم ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال أخبركم بخيركم من شركم فسكت القوم فأعادها ثلاث مرات فقال رجل من القوم بلى يارسول الله قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من يرجى خيره ولا يؤمن شره . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى إن شئت يارسول الله قال ان شراركم الذى ينزل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى ان شئت يارسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى إن شئت يارسول الله قال الذين لايقيلون عثرة ولا يقبلون معذرة ولا يغفرون ذنباً قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يارسول الله قال من لايرجي خيره ولا يؤمن شره . رواه الطبرانى وفيه عنبس بن ميمون وهو متروك . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى قال شراركم من يتقي شره ولا يرجى خيره وخياركم من يرجى خيره ولا يتقى شره . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك .

﴿ باب فيمن يصلح له المعروف ﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعروف لايصلح إلا لذى حسب أودين أو لذى حلم . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لاتدخل بيتك إلا تقيا ولا تول معروفك إلا مؤمنا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من أعرفهم . وعن عائشة

مرفوعا قال لاتصلح الصنيعة إلا عند ذى حسب أودين كما لاتصلح الرياضة إلافي النجيب . رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب.

﴿ باب أحبب حبيبك هوناً ماعسى أن يكون بغيضك يوماما ﴾ تقدم.

﴿ باب تنقه وتوقه ﴾ تقدم .

﴿ باب أخبر تقله ﴾ تقدم هذا كله فى الأدب .

﴿ باب سيكون الناس ذئاب ﴾ تقدم فى الادب.

﴿ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره ﴾

تقدم فى الادب وبقى منها شىء : وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول هذه الأمة خيارهم وآخرها شرارهم مختلفين متفرقين فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته وهو يأتى الى الناس مايحب أن يؤتى اليه . رواه الطبرانى وفيه المفضل بن معروف ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب حق المسلم على المسلم ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله ويقول والذى نفسي بيده ماتواد اثنان فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه أحدهما وكان يقول للمسلم على أخيه من المعروف ست يشمته اذا عطس ويعوده إذا مرض وينصحه اذا غاب ويشهده ويسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويتبعه إذا مات . رواه أحمد واسناده حسن . وعن رجل من بنى سليط قال أتيت النبي ﷺ وهو فى أزفلة (١) من الناس فسمعته يقول المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله التقوى ههنا قال حماد وقال بيده إلى صدره . رواه أحمد بأسانيد وإسناده حسن . ورواه أبو يعلى بنحوه . وعن عبد الرحمن بن عوف بن زياد بن أنعم قال سمعت أبى يقول انه جمعهم برسالهم فى البحر ومركب أبى أيوب الانصارى قال فلما حضر غداؤنا أرسلنا إلى أبى أيوب وإلى أهل مركبه وقال دعوتمونى وأنا صائم وكان على من الحق أن أجيبكم انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسلم على أخيه

(١) أى جماعة .

المسلم ست خصال واجبة فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقاً واجبا اذا دعاه أن يجيبه وإذا لقيه أن يسلم عليه وإذا عطس أن يشمته وإذا مرض أن يعوده وإذا مات أن يشيع جنازته واذا استنصحه أن ينصحه قال وكان فينا رجل مزاح وكان على نفقاتنا رجل فقال المزاح للذى يلى الطعام جزاك الله خيراً وبراً فلما أكثر عليه جعل يغضب ويشتمه فقال المزاح يا أبا أيوب كيف ترى فى رجل إذا أنا قلت له جزاك الله خيراً وبراً غضب وشتمنى فقال أبو أيوب كنا نقول من لم يصلحه الخير أصلحه الشر قلت له فلما جاء ذلك الرجل قال له ذلك المزاح جزاك الله شراً وغرا فضحك الرجل ورضى وقال انك لاتدع بطالتك فقال المزاح جزى الله أبا أيوب خيراً وبراً فقد قال لى . رواه الطبرانى وعبد الرحمن وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ للمؤمن على المؤمن ست خصال يسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس واذا دعاه أن يجيبه واذامرض أن يعوده واذا مات أن يشهده واذا غاب أن ينصحه ، وفى رواية وان دعاه ولو على كراع أجابه . رواه الطبرانى فى الاوسط باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله التقوى ههنا وأشار بيده الى القلب وحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم — قلت عزاه فى الاطراف باختصار الى أبى داود فى غير رواية اللؤلؤى — رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبيد الله بن زياد الحضرمى قال لقى مالك بن دينار سالم ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو راكب على حمار ساقطة أذناه رث السرج والثياب فقال له سالم ممن الرجل فقال له منك وإليك ومن بعض مواليك فقال حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لايخذله ولا يخونه ولا ينساه فى مصيبة نزلت به وان تلف خيار العرب والموالى يحب بعضهم بعضاً لايجدون من ذلك بداً وإن تلف شر الفريقين يبغض بعضهم بعضاً لايجدون من ذلك بداً .

رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن عبد الله قال للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس ويشهده إذا مات وينصح له بالغيب ويحب له مايحب لنفسه . رواه الطبرانى وقال لم يرفعه أبو جعفر الفراء ورفعه أبو اسحق السبيعى ولم يسق إسناده أبو اسحق ، ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل فقال من يعرفه فقال رجل منهم أنا قال ما اسمه قال لا أدرى قال اسم أبيه قال لا أدرى قال ليست هذه معرفة بمعرفة حتى تعرف اسمه واسم أبيه وقبيلته إن مرض عدته وإن مات اتبعت جنازته . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك .

﴿ باب اكرام المسلم ﴾ تقدم فى أوائل الأدب.

﴿ باب أحب للناس ماتحب لنفسك ﴾

عن خالد بن عبد الله القشيرى عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجده يزيد بن أسد أحب للناس ما تحب لنفسك، وفى رواية عن خالد أيضاً قال حدثنى أبى عن جدى أنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحب الجنة قال قلت نعم قال أحب لأخيك ماتحب لنفسك . رواه عبد الله والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ويأتى إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب رحمة الناس ﴾

عن أبى سعيد يعنى الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من لا يرحم الناس لا يرحم . رواه أحمد وفيه عطية أى العوفى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى الأشعرى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال إنه ليس برحمة

أحدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يضم الله رحمته إلا على رحيم قالوا يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس برحمة أحدكم صاحبه يرحم الناس كافة. رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ارحم من في الارض يرحمك من في السماء . رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فهو مرسل . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من لا يرحم لا يرحم. رواه البزار والطبراني وفيه عطية وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم. رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يرحم الناس لم يرحمه الله. رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله، وفيه زكريا بن أبي عبيدة وفيه ضعف. وعن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يرحم المسلمين فلن يرحمه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . قلت وتأتي أحاديث في التوبة من هذا الباب .

﴿ باب مثل المؤمن من أهل الايمان ﴾

عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن من أهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى ما اشتكى الجسد اشتكى له

الرأس ومتى مااشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد . رواه الطبرانى وفيه عبد الله المدينى وهو متروك . وعن أبى هريرة وأبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف .

﴿ باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت لاتمم صالح الأخلاق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ان الله بعثنى بتمام مكارم الاخلاق وكمال محاسن الأفعال . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عمر بن ابراهيم القرشى وهو ضعيف . وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مكارم الأخلاق من أعمال الجنة . رواه الطبرانى في الأوسط في حديث تقدم في الضيافة . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ان الله جميل يحب الجمال ويحب معالى الأخلاق ويكره سفسافها . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل كريم يحب الكرماء ويحب معالي الأمور ويكره سفسافها . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال يحب معالى الأخلاق ، ورجال الكبير ثقات . وعن حسين بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالى الأمور وأشرافها ويكره سفسافها . رواه الطبرانى وفيه خالد بن الياس ضعفه أحمد وابن معين والبخارى والنسائى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر قال ثم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده فقلت يارسول الله أخبرنى بفواضل الأعمال فقال ياعقبة صل من قطعك واعط من حرمك واعرض عمن ظلمك ، وفي رواية واعف عمن ظلمك . رواه أحمد والطبرانى وأحد اسنادى أحمد رجاله ثقات . وعن على قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وأن

تعفو عمن ظلمك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف .وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة من وصل من قطعه وعفا عمن ظلمه وأعطي من حرمه . رواه الطبراني وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو متروك . ورواه مرسلا وفيه من لم أعرفه . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتصفح عمن شتمك . رواه الطبراني وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال قال سول الله ﷺ ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات قالوا نعم يارسول الله قال تحلم على جهل عليك وتعفو عن من ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب . وعن عبادة أيضاً قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ألا أنبئكم بما يشرف الله تعالى به البنيان ويرفع به الدرجات قالوا بلى يارسول الله قال ان تحلم على من جهل عليك وأن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عن من ظلمك . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يشرف له البنيان وأن ترفع له الدرجات فليعف عن ظلمه ويعطى من حرمه ويصل من قطعه. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته قال ماهن يارسول الله بأبي أنت وأمي قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عن ظلمك قال فاذا فعلت هذا فمالي يانبي الله قال يدخلك الله الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف.وعن أبي هريرة أن رجلا شتم أبا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل النبي ﷺ يعجبه ويتبسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه أبو بكر فقال يارسول الله كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت

وقمت قال إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم أكن لاقعد مع الشيطان ثم قال يا أبا بكر ثلاث كلهن حق مامن عبدظلم بمظلمة فيفضى عنها لله عز وجل إلاأعزالله بهانصره ومافتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلازاده بها كثرة ومافتح باب مسألة يريدبها كثرة إلازاده الله بهاقلة ـ قلت روى أبوداود منه إلى قوله فلم أكن لاقعد مع الشيطان ـ رواه أحمدوالطبرانى فى الأوسط بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن السائب بن عبد الله قال جيء بى إلى النبى ﷺ جاء بى عثمان بن عفان وزهير فجعلوا يثنون علىّ عنده فقال لهم رسول الله ﷺ لاتعلمونى به قد كان صاحبى فى الجاهلية قال قال نعم يارسول الله فنعم الصاحب كنت قال فقال ياسائب انظر أخلاقك التى كنت تصنعها فى الجاهلية فاصنعها فى الاسلام اقر الضيف وأكرم اليتيم وأحسن إلى جارك ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة أن النبى ﷺ قال من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يجنى من عمله تقوى تحجزه عن معاصى الله أوحلم يكف به سفيها أوخلق يعيش به فى الناس وأن النبى ﷺ قال من كان فيه واحدة من ثلاث وزوجه الله من الحور العين من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها مخافة الله أورجل عفا عن قاتله أورجل قرأ قل هو الله أحد دبر كل صلاة . رواه الطبرانى عن شيخه ابراهيم بن محمد بن عرق وضعفه الذهبى . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ من عفا عند قدرة عفا الله عنه يوم العسرة . رواه الطبرانى وفيه العلاء بن كثير وهو ضعيف .

﴿ باب فضل قضاء الحوائج ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة الى أن يرجع من حيث فارقه فان قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وان هلك فيامن هالك دخل الجنة بغير حساب . رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحيم بن زيدالعمى وهو متروك . وعن أنس أيضا

قال قال رسول الله ﷺ من مشى فى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألطف مؤمنا أو خف فى شىء من حوائجه صغر ذلك أو كبر كان حقا على الله أن يخدمه من خدم الجنة . رواه البزار وفيه معلى بن ميمون وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من أغاث ملهوفا كتب الله له ثلاثا وسبعين حسنة واحدة منهن يصلح الله بها له أمر دنياه وآخرته واثنتين وسبعين فى الدرجات . رواه أبو يعلى والبزار وفى اسنادهما زياد بن أبى حسان وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فأحبهم الى الله أنفعهم لعياله . رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الخلق كلهم عيال الله فأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمير وهو أبو هرون القرشى متروك . وعن ابن عمر أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أى الناس أحب الى الله وأى الاعمال احب الى الله فقال رسول الله ﷺ أحب الناس الى الله عز وجل أنفعهم للناس وأحب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضى عنه دينا أو تطرد عنه جوعا ولان أمشى مع أخ لى فى حاجة أحب الى من أن أعتكف في هذا المسجد شهرا فى مسجد المدينة ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غضبه ولو شاء أن يمضيه امضاه ملأ الله قلبه رخاء يوم القيامة ومن مشى مع أخيه فى حاجة حتى تتهيأ له ثبت الله قدمه يوم تزول الاقدام . رواه الطبرانى في الثلاثة وفيه مسكين بن سراج وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من كان وصله لأخيه المسلم الى ذى سلطان فى مبلغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على اجازة الصراط عند دحض الأقدام . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه ابراهيم بن هشام النسائى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره .

وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان لله خلقا خلقهم لحوائج الناس تفزع الناس اليهم فى حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله . رواه الطبرانى وضعفه وحسن حديثه ابن عدى ، وأحمد بن طارق الراوى عنه لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ من كان وصله لأخيه إلى ذى سلطان في مبلغ برأو إدخال سرور رفعه الله فى الدرجات العلا فى الجنة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم ورواه باسناد آخر ضعيف ورواه فى الأوسط . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر . رواه الطبرانى وفيه مالك بن يحيي النكرى وهو ضعيف . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إن لله عند أقوام نعما يقرها عندهم ما كانوا فى حوائج الناس مالم يملوا فاذا ملوا نقلها إلى غيرهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله أقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها مابذلوها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم . رواه الطبراني فى الاوسط والكبير وفيه محمد بن حسان السمتي وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصى ضعفه الازدى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم جعل من حوائج الناس اليه فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال . رواه الطبرانى في الاوسط وإسناده جيد . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مشى فى حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكافه عشر سنين ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة جعل الله تعالى له يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط يستضيء بضوئهما عالم لايحصيهم إلا رب

الغزة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه العلاء بن سلمة بن عثمان وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض ادخال السرور على المسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل ابن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن الحسن بن علي عن النبي ﷺ قال إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جهم بن عثمان وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدخل على أهل بيت من المسلمين سروراً لم يرض الله له ثواباً دون الجنة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر بن حبيب القاضي وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي أخاه المسلم بما يحب الله ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة. رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله ﷺ من نفس عن مؤمن كربة من كربه نفس الله كربه يوم القيامة ومن ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربته . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه شعيب بياع الأنماط وهو مجهول . وعن زيد بن ثابت عن رسول الله ﷺ قال لايزال الله في حاجة العبد مادام في حاجة أخيه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر عورة مسلم ستر الله عورته عليه يوم القيامة والله في حاجة العبد ما كان العبد في حاجة أخيه . رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير طرف من آخره وفيه عبيد الله بن زحر وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة قالا قال رسول الله ﷺ من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله تعالى بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة فذكر الحديث وقد تقدم في الجنائز(١) في عيادة المريض . وعن معاوية بن حيدة عن رسول الله ﷺ قال ان

---

(١) هذا الباب في الجزء الثالث .

صدقة السر (١) تطفىء غضب الرب وإن صنائع المعروف تقى مصارع السوء وإن صلة الرحم تزيد فى العمر وتنفى الفقر وأكثر من قول لاحول ولاقوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة وإن فيها شفاءً من كل داء أدناها الهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أصبغ غير معروف ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن سمرة بن جندب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة اللسان فقيل يارسول الله وماصدقة اللسان قال الشفاعة يفك بها الأسير ويحقن بها الدم وتجر بها المعروف والاحسان إلى أخيك وتدفع بها عنه الكريهة . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن رحم طالب حاجة ﴾

عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أصحابه فأطافت بهم فلم تجد مكانا فقطن لها رجل فقام وجلست فقضت حاجتها ثم قامت فقال النبى صلى الله عليه وسلم للرجل أتعرفها قال لاقال فرحمتها رحمك الله . رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن سليمان وثقه أبو داود وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايفعل طالب الحاجة وممن يطلبها ﴾

عن ابن عباس قال لاتطلبن حاجة إلى أعمى ولا تطلبها ليلا وإذا طلبت الحاجة فاستقبل الرجل بوجهك فان الحياء في العينين وباكر حاجتك فان النبى ﷺ قال اللهم بارك لأمتى فى بكورها . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن مساور وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه . رواه البزار والطبرانى في الأوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله في موضع غير شين فهو صفوة الله من خلقه ، وقال ابن عباس قال الشاعر :

أنت شرط النبى اذ قال يوماً فابتغوا الخير في صباح الوجوه

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه خلف بن خالد البصرى وهو ضعيف .

---

(١) فى الأصل « الستر » .

وعن مجاهد عن ابن عباس أراه رفعه قال اطلبوا الخير إلى حسان الوجوه . رواه الطبراني وفيه عبدالله بن خراش بن حوشب وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه . رواه الطبراني من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الخير إلى الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فانهم ينتظرون سخطي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك .

﴿ باب شكر المعروف والثناء على فاعله ﴾

تقدم في الكراسة قبل هذا .

﴿ باب كتمان الحوائج ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه سعيد ابن سلام العطار قال العجلي لا بأس به ، وكذبه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لأهل النعم حساداً فاحذروهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سماعيل ابن عمرو البجلي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب إكرام النعم وتقييدها بالطاعة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا جوار نعم الله لا تنفروها فقلما زالت عن قوم فعادت اليهم . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

﴿ باب الاحسان إلى الدواب ﴾

عن ضرار بن الأزور قال أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقحة(١) فحلبتها فلما أخذت لأجهدها قال لاتفعل دع داعي اللبن. رواه أحمد والطبراني وقال دع داعي اللبن ودع لي ، بأسانيد ورجال أحدها رجال ثقات. وعن نقادة قال قال لي رسول الله ﷺ يانقادة أبغني ناقة حلبانة ركبانة (٢) غير أن لاتول وابق قال فجئت فبغيتها في نعم فلم أجد ناقة رباداً ووجدتها في نعم ابن عم لي فقدمت بها على رسول الله ﷺ فقال يانقادة بق داعي الدر أوقال داعي اللبن. رواه الطبراني وفي رواية بعث عمي بلقوح إلى رسول الله ﷺ فقال لي احلبها فحلبتها فقال يانقادة دع داعي اللبن قال فتركت أخلافها قائمة لم تنفض اللبن كله ، وهذه الرواية رواها الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الرواية الأولى اسحق الفروي وهو متروك وفي إسناد الثانية يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك وجماعة لايعرفون . وعن عبد الله بن عمرو قال مر رسول الله ﷺ برجل يحلب شاة فقال أي فلان إذا حلبت فابق لولدها فانها من أبر الدواب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح غير عبدالله بن جبارة وهو ثقة . وعن سوادة بن الربيع قال أتيت النبي ﷺ فسألته فأمر لي بذود ثم قال لي إذا رحت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا عداد باعهم ومرهم فليقلموا أظفارهم لايغيظوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا .رواه أحمد وإسناده جيد. وعن الزبير قال سألت جابراً أبصرت رسول الله ﷺ يصلي راكباً فقال نعم ثم أتاه رجل قد اشترى ناقة ليدعو الله عليها فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسكت رسول الله ﷺ ثم دعا له حين سلم ـ قلت هو في الصحيح غير قصة الناقة والدعاء لها ـ رواه أحمد وإسناده حسن. وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ صلى الظهر فوجد ناقة معقولة فقال أين صاحب هذه الراحلة فلم يستجب له أحد فدخل المسجد فصلى حتى فرغ فوجد

---

(١) أي ناقة حلوباً. (٢) أي تحلب وتركب.

الراحلة كما هي فقال أين صاحب هذه الراحلة فاستجاب له صاحبها فقال أنا يا نبي الله فقال ألا تتقي الله تعالى فيها إما أن تعقلها وإما أن ترسلها حتى تبتغي لنفسها. رواه الطبراني واسناده جيد .

كتاب فيه ذكر الأنبياء

صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ذكر نبينا آدم أبي البشر ﷺ ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن الله خلق آدم من تراب ثم جعله طيناً ثم تركه حتى إذا كان حمأ مسنونا خلقه وصوره ثم تركه حتى إذا كان صلصالا كالفخار قال فكان إبليس يمر به فيقول لقد خلقت لأمر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان أول شيء جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس فلقاه أنه حمد ربه فقال الرب يرحمك ربك ثم قال يا آدم اذهب إلى أولئك النفر فقل لهم وانظر ما يقولون فجاء فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فجاء إلى ربه فقال ماذا قالوا لك وهو أعلم بما قالوا له قال يارب لما سلمت عليهم قالوا وعليك السلام ورحمة الله قال يا آدم هذه تحيتك وتحية ذريتك قال يارب وما ذريتي قال اختر يا آدم قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فبسط الله كفه فاذا كل ما هو كائن من ذريته في كف الرحمن عز وجل فذكر الحديث. رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن رافع قال البخاري ثقة مقارب الحديث، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى رفعه قال لما أخرج الله آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغير وتلك لا تغير . رواه البزار والطبراني ورجاله